الباب الخامس

خاتمة

أ. الاستنتاج

بناءً على صياغة المشكلة، وأهداف البحث، ونتائج تحليل البيانات والمناقشة التي تم عرضها في الفصل السابق بشأن العلاقة بين أنماط تعلم الطلاب والتعلم المتمايز القائم على المشاريع و فهم قواعد اللغة العربية (خاصة في موضوع الخبر المقدم والمبتدأ المتأخر) في الصف السابع في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ١مدينة شربون، يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات التالية:

١. تنوع أنماط تعلم الطلاب (المتغير X1) تبين أن ملامح التعلم لدى طلاب الصف السابع هـ في المدرسة المتوسطة الاسلامية الحكومية ١مدينة شربون متنوعة ومتباينة إلى حد كبير استنادًا إلى استبيان نموذج VARK. واحتل أنماط التعلم البصري المرتبة الأولى أو الأغلبية، حيث بلغ عدد الطلاب الذين يتبعونه ٩ طلاب. وهذا يدل على أن غالبية الطلاب يستوعبون قواعد اللغة العربية بسهولة أكبر عندما تُقدم لهم عبر وسائط بصرية مثل الصور، أو مخطط بنية الجملة (شجرة الجملة)، أو الرسم البياني. ومع ذلك، فإن أنماط التعلم الأخرى، وهي السمعية، والقراءة/الكتابة، والحركية، لا تزال منتشرة بشكل واضح بين الطلاب الآخرين، مما يؤكد على أهمية تلبية ملامح التعلم بشكل شامل.

٢. تطبيق التعليم المتمايز القائم على المشاريع (المتغير X2) وفهم قواعد اللغة العربية (المتغير Y) تم تنفيذ نموذج التعليم المتمايز القائم على المشاريع *(Differentiated PjBL)* بفعالية من خلال تكييف المنتج النهائي وفقًا لاهتمامات كل مجموعة من الطلاب و أنماط التعلم VARK الخاصة بها، مع الحفاظ على نفس الأهداف التعليمية. وقد ثبت أن تطبيق هذا النموذج له تأثير إيجابي كبير ومباشر على نتائج تعلم الطلاب. ويتضح ذلك من خلال الارتفاع الملموس في متوسط درجات فهم قواعد اللغة (النحو والصرف) لدى الطلاب، حيث ارتفع من ٤٩,٩١ في الاختبار

التمهيدي إلى ٦٦,٦٦ بعد التدخل (الاختبار النهائي). بالإضافة إلى ذلك، تحسنت القيمة الأكثر تكرارًا (المدوس) من ٦٠ إلى ٦٦، مما يشير إلى أن غالبية الطلاب قد نجحوا في تحقيق معايير الإتقان.

٣. العلاقة بين أنماط تعلم الطلاب والتعليم المتمايز القائم على المشاريع وفهم قواعد اللغة العربية جزئيًا (أنماط التعلم مقابل فهم قواعد اللغة): توجد علاقة إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية بين أنماط التعلم وفهم الطلاب لقواعد اللغة العربية، حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٧٤٦ وقيمة الدلالة الإحصائية ٠,٠٠٠ < ٠,٠٥. وهذا يعني أنه كلما تم تيسير اتجاهات أنماط تعلم الطلاب بشكل أفضل، زاد فهمهم لقواعد اللغة العربية. جزئيًا (نموذج التعلم مقابل الفهم النحوي): توجد علاقة إيجابية من الفئة المتوسطة وذات دلالة إحصائية بين تطبيق التعليم المتمايز القائم على المشاريع وفهم الطلاب النحوي، بمعامل ارتباط يبلغ ٠,٥١٤. بشكل متزامن (أنماط التعلم ونموذج التعلم معًا): استنادًا إلى اختبار الارتباط المزدوج، هناك علاقة قوية وذات دلالة إحصائية في آن واحد بين أنماط تعلم الطلاب (X1) والتعليم المتمايز القائم على المشاريع (X2) وفهم الطلاب لقواعد اللغة العربية (Y) بمعامل ارتباط مزدوج يبلغ ٠,٦٤٩ وقيمة F محسوبة تبلغ ١٠,٥٦٧ (٠,٠٠٠<٠,٠٥ = p). تساهم متغيرات أنماط التعلم ونموذج التعليم المتمايز القائم على المشاريع *(Differentiated PjBL)* بشكل متزامن بنسبة ٤٢,٢٪ في تباين الفهم النحوي للغة العربية لدى الطلاب (بناءً على قيمة R Square)، في حين أن النسبة المتبقية البالغة ٥٧,٨٪ تتأثر بعوامل أخرى خارج نطاق هذا البحث.

بشكل عام، خلص هذا البحث إلى أنه من أجل تحقيق تعليم فعال للغة العربية، لم يعد بإمكان المعلمين اتباع نهج نهج واحد يناسب الجميع، حيث يستخدم المعلم طريقة واحدة ومواد دراسية واحدة ونوع واحد من التقييم لجميع الطلاب في الفصل، دون مراعاة الاختلافات الفردية. يعد التكامل بين أنماط التعلم والتعليم المتمايز

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

القائم على المشاريع حلاً تربويًا فعالاً لمواجهة التحدي المتمثل في ضعف الفهم النحوي لدى الطلاب، مع خلق جو تعليمي أكثر شمولية وذات مغزى وممتع للمتعلمين.

ب. المقترحات والتوصيات

بناءً على استنتاجات البحث التي تم عرضها، تقدم الباحثة بعض التوصيات التي يُؤمل أن تسهم في تحسين جودة تعليم اللغة العربية، لا سيما في إتقان قواعد اللغة:

١. للمعلمين اللغة العربية

يُنصح المعلمون بالتخلي عن نهج التعلم الموحد (الذي يطبق على الجميع) والبدء في تطبيق التعليم المتمايز بشكل متسق. وتتمثل الخطوة الأولى التي يمكن اتخاذها في تحديد أنماط تعلم الطلاب في بداية الفصل الدراسي. فمن خلال معرفة ما إذا كان الطلاب يميلون إلى التعلم البصري أو السمعي أو الحركي، يمكن للمعلمين تصميم مشاريع للغة العربية تكون أكثر دقة في تحقيق أهدافها. على سبيل المثال، في مادة الخبر المقدّم و المبتدأ المؤخّر، يمكن للمعلم تقديم خيارات لمخرجات المشروع تتمثل في إنشاء رسوم بيانية لنمط الجمل للطلاب البصريين، أو تسجيل محادثات للطلاب السمعيين. سيؤدي ذلك إلى جعل الطلاب يشعرون بتقدير أكبر لوجودهم ويسهل عليهم فهم قواعد النحو التي لطالما اعتُبرت صعبة.

٢. لمديري المدارس والمؤسسات التعليمية

يُنصح المسؤولون في المدارس بتقديم الدعم الكامل لخلق بيئة تعليمية قادرة على التكيف. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية أو ورش عمل للمعلمين حول تصميم التعليم القائم على المشاريع *(Project-Based Learning)* واستراتيجيات التمايز. بالإضافة إلى ذلك، فإن توفير المرافق والمعدات التي تدعم مختلف أنماط التعلم لدى الطلاب, مثل مختبرات اللغات، والاتصال المستقر بالإنترنت لإجراء أبحاث المشاريع، وتوافر الوسائط التعليمية المتعددة الوسائط أمر

ضروري للغاية حتى يتمكن المعلمون من تطبيق مختلف أساليب التعلم على النحو الأمثل.

٣. للطلاب

يُتوقع من الطلاب أن يتعرفوا بشكل أفضل على أنماط التعلم الشخصي لكل منهم حتى يتمكنوا من تحديد استراتيجيات التعلم الأكثر فعالية بشكل مستقل. إن الوعي بأنماط التعلم سيساعد الطلاب على إنجاز مشاريع اللغة العربية بمزيد من الإبداع والثقة بالنفس. كما يُنصح الطلاب بعدم النظر إلى قواعد اللغة العربية (القواعد) على أنها مجرد حفظ صيغ، بل كأداة تواصل يمكن ممارستها من خلال الأعمال الإبداعية في مشاريع التعلم.

٤. للباحثين في المستقبل

نظراً لأن هذا البحث تبلغ نسبة مساهمة متغيراتها ٤٢,٢٪، يُنصح الباحثون في المستقبل بالتعمق أكثر في العوامل الأخرى (التي تبلغ نسبتها ٥٧,٨٪) التي لم يتم تناولها في هذا البحث، مثل متغيرات الدافع للتعلم، أو الخلفية الأسرية، أو استخدام الوسائط التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي *(Artificial Intelligence)*. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للباحثين في المستقبل توسيع نطاق موضوع البحث ليشمل مستويات تعليمية مختلفة أو استخدام طرق البحث النوعي للحصول على صورة أعمق عن عملية تغير سلوك التعلم لدى الطلاب عند مشاركتهم في التعليم المتمايز القائم على المشاريع على مدى فترة زمنية أطول.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON